علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

معركة الاقتصاد والتنمية هي رهاننا لصنع المستقبل الأفضل للوطن

اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين يستنكر تكفير الشاعر علي المقري والشيخ الشيباني ينفي ما نسب إليه

الشاعر علي المقري

الشيخ ناصر الشيباني

صنعاء / ١٤ أكتوبر

اصدرت الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين بيانا أبدت فيه تضامنها مع الاديب والشاعر علي المقري الذي تعرض لحملة التكفير التي يقودها ضده الشيخ ناصر الشيباني بحسب البيان الذي تلقت الصحيفة نسخة منه عبر الفاكس .

واوضحت الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين في البيان انها تلقت مذكرة من الاديب الشاعر علي المقري تضمنت الاشارة الى حملة تكفير يقودها ضده الشيخ ناصر الشيباني وزير الاوقاف السابق ، وعبرت الأمانة العامة عن إدانتها لحملات التكفير بكل اشكالها وانواعها ، مؤكدة تضامنها مع الاديب الشاعر علي المقري ودعت الدولة الى تحمل مسؤولياتها كاملة في حماية الاديب الشاعر علي المقري من اي اذى يلحقه نتيجة التحريض ضده والاتهامات الباطلة والعارية عن الصحة بدعوى الاساءة الى ذات المصطفىٰ عليه وعلى آله افضل الصلاة والتسليم.

واستنكر الاتحاد التصريح الذي ادلى به الشيخ ناصر الشيباني الى (العربية نت) والذي اتهم فيه الشاعر علي المقري بالطعن برسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشيرا الى ان هذا الاتهام الجائر يحمل اساءة بالغة وتحريضا لمشاعر تستهدف الحاق الاذى بالشاعر علي المقري وهو الامر الذي يحتم على كافة الادباء والكتاب مناشدة الدولة لأن تتحمل مسؤولية الحفاظ على حياة الزميل علي المقري من اي خطر يتهدده بسبب حملة التكفير التي يتعرض لها .

وكان الشاعرعلي المقري قد شكا بأن الشيخ الشيباني سبب له الكثير من الاضرار الأسرية والمادية المهنية والنفسية حين خطب ضده في جامع تعز عام ١٩٩٧ونقلت خطبته إذاعة تعز على نطاق واسع، كما تسبب له بالكثير من الأذى المهني والمادي والنفسي في مايو/أيار ٢٠٠٣ حين خطب وحرض ضد قصيدة له.

وقال المقري في رسالة موجهة لنقابة الصحفيين واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين انه صار يتوقع أي ردود فعل تنتج من أحد المتطرفين أو المسلمين الغيورين والذي قد يصدق الشيباني لشهرته الفقهية مع أن ما قام به المقري هو عبارة عن بحث أظهر فيه الجوانب المغيبة في التراث العربي الإسلامي" .

وأضاف "إن الشيباني يقوم في كلامه بتقديمي إلى المشنقة حين يصرح للمسلمين بأنني طعنت بنبيهم، فيما هو يقول إنني أريد أن أشهر نفسي، وكأن الذهاب إلى المشنقة عبارة عن نزهة".

وكشف المقري أن عائلته التي سبب الشيباني لها الضرر على مدى تسع سنوات تعتزم رفع دعوى قضائية ضده، وطلب من أعضاء نقابة الصحفيين واتحاد الأدباء والكتاب الدفاع عنه، وحمل مؤسسة السعيد الثقافية أي مخاطر يتعرض لها.

من جانبه نفى الشيخ ناصر الشيباني وزير الأوقاف والإرشاد اليمني الأسبق أن يكون قد كفّر الشاعر الحداثي علي المقري أو دعا لجلده، وقال في نشرته صحيفة " الجزيرة نت " الأليكترونية : ((أنا لم أكفر مسلما، ولو أنه ثبت عندي ٩٩ دليلا على كفر أحد وهناك دليل واحد فقط على إسلامه لحكمت بإسلامه، فنحن لسنا من هواة التكفير أوالدعوة إلى الجلد أو التشهير، وعندنا في الإسلام أن المسلم مهما ارتكب من كبائر فهو لا يكفر، بل يعتبر عاصيا لله)) .

وأبدى الشيخ الشيباني استغرابه من إثارة مثل هذه القضية من قبل الشاعر المقري، نافيا في الوقت ذاته معرفته الشخصية به، وقال "حتى هذه اللحظة لم أسمع خطيبا أو عالما حرّض أحدا على هؤلاء الأدباء، إنما هو افتعال منهم ويريدون الشهرة لأنفسهم".

وأكد الشيباني انه لا يحجر على أحد أن يقول ما شاء، لكن بشرط أن لا يصادم القيم التي تعارف الناس عليها والتزموا بها جيلا بعد جيل، فالأديب الذي يريد أن يشهر نفسه في مجتمع محافظ بأسلوب قبيح نرفض كل ما يقوله.

وأوضح الشيخ الشيباني أنه في عام ١٩٩٧ كان يعلق في خطبة له على مناسبة المولد النبوي الشريف، فيما الشاعر المقري نشر مقالا عن الخمر والنبيذ في الإسلام في نفس اليوم، وقال "انتقدت الأسلوب في ما كتب، ولم أشر له بإسمه كوني لا أعرفه، وهو اتخذ المسألة تشهيرا بنا من جهة، وإشهارا له من جهة أخرى".

وتابع قائلا "أما في عام ٢٠٠٤ وفي حفل جائزة مؤسسة السعيد الثقافية بتعز فقد وزعت على الحاضرين وأنا منهم قصيدة نثرية تسمى "تدليك"، وقد أنكرت في كلمة خلال الحفل اختيار بعض الأدباء ألفاظا غريبة وشاذة، ولم أدع إلى جلد الشاعر، بل قلت إن الجهل باللغة العربية والشعر الرصين وأوزان الخليل، لربعث هؤلاء القوم من قبورهم لأوسعوا هؤلاء الشعراء ضربا وجلدا".

مجلس الترويج السياحي يقر عدداً من الموضوعات المدرجة في جدول أعماله

صنعاء / سبأ::

عقد مجلس الترويج السياحي أمس اجتماعه الدوري برئاسة الأخ نبيل الفقيه وزير الثقافة والسياحة وحضور الأخ يحيى محمد عبد الله صالح رئيس جمعيات السياحة والسفر ومظهر تقي رئيس الهيئة العامة للتنمية السياحية.

وأقر المجلس في اجتماعه عددا من الموضوعات المدرجة في جدول أعماله بالإضافة إلى اقراره لمحضر اجتماعه السابق والموافقة عليه حيث أقر المجلس هيكلة الأجور والمرتبات في المجلس وكذا تفعيل المشاركة اليمنية في المعارض السياحية الدولية مؤكدا على أهمية أن يكون لليمن حضورها الفاعل في هذه المحافل الدولية لما لها من أهمية في تنشيط حركة السياحة وإبراز المكنون التراثي والحضاري لليمن.

واستعرض المجلس عدد من العروض المقدمة من قبل عدد من وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية المقروءة والمرئية والخاصة بالترويج السياحي لليمن في الأسواق الأجنبية والعربية المستهدفة وأقر بهذا الخصوص فتح قنوات الحوار مع عدد من الوسائل واستكمال مناقشة الرؤية الأمنية مع الجهات ذات العلاقة بما يخدم التوجهات الرامية لإنعاش القطاع السياحي.

كما ناقش الاجتماع الترتيبات الخاصة بمهرجان صيف صنعاء السياحي٢٠٠٦م والمقرر انطلاقه في يوليو القادم مؤكدا على أهمية العمل بأتجاه إنجاح فعاليات المهرجان لأهميته كأول تظاهرة سياحية يمنية كبرى في إنعاش الحركة السياحية الوطنية وتفعيل السياحة البينية بين اليمن وبلدان الجوار والخليج العربي.

المقالح يطل من عشرين مدينة عربية وعالمية

بعد كتابيه الشعريين: كتاب القرية، وكتاب الأصدقاء، اللذين يحاول من خلالهما الدكتور عبدالعزيز المقالح، أن ينطلق بالنص الشعري نحو التجاوز، والتجريب؛ لا سيما قصيدة النثر، يستعد المقالح – حالياً – لإصدار كتابه الثالث: (كتاب المدن ..جداريات غنائية من زمن العشق، والسفر) ليطل علينا مجدداً من خلال نافذة إبداعية جديدة، وإضافة نوعية متميزة، للمكتبة الشعرية، حيث يقف الشاعر من خلال هذا الكتاب على أكثر من عشرين مدينة؛ يمنية وعربية، وعالمية، زارها الشاعر خلال فترة السبعينات متجولاً بين جارياتها؛ وأناسها ، فأعطته خلاصات جمالها، شعراً رائعاً؛ لذة للقارئين.

ومن أهم المدن التي سكنت بهو الديوان القادم: صنعاء، وعدن، وتعز، والقاهرة، ومكة، ودمشق، وبغداد، والقدس، وبيروت، والإسكندرية، والقيروان، ومراكش، وباريس، وروما، وأثينا، وفينا، وسدني، ولقانو.. وغيرها من المدن التي اعتصر منها الشاعر سِفْره، وضمنه خلاصة زمن وأحداث وأسفار من الألق الشعري النمير.

أقواس

الخرافة الشعبية اليمنية

شيء واحد يطرب اذني، هو الاستمتاع من سماع الخرافة الشعبية، او قراءتها في المجلات والكتب، ولكن الشيء الذي يدهشني هو عدم استمتاع ابنائنا بقراءة او سماع الخرافات الشعبية اليمنية او العربية ربما يكون انشغلنا نحن الكبار في اعمالنا، خاصة وان معظم امهات اليوم هنا من العاملات والموظفات ولايجدن الفراغ للقراءة او التحدث عن الخرافات الشعبية في بلادنا، لابنائهن، ويلعب الديش دورا رئيسيا في انصراف الاهالي لمشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية، وهذا ما شكل خطورة في عدم استمتاع او معرفة ابنائنا للخرافة الشعبية اليمنية، هذه الخرافة التي تنمي الخيال لدى الاطفال وتساعدهم على الابحار في ازمنة واماكن خرافية خيالية تنمي الابداع الادبي لدى الاطفال.

انني استغرب الجحود الذي اصيبت به، الخرافة الشعبية اليمنية، واهمالنا الكبير لها، وهي تعتبر من التراث الشعبي اليمني، اننا اذا استمرينا في اهمالنا هذا سنجد الخرافة الشعبية اليمنية قد عدمت من ساحة الادب اليمني والقصة اليمنية. ان الخرافة الشعبية اليمنية تحتوي على قصص خلابة رواها لنا الاجداد في طفولتنا واستمتعنا بها، ونمى خيالنا واصبحنا لتذوق الادب والشعر والقصة، بينما نجد ابناءنا، يفتقروا الى التذوق الجمالي للادب، واكبر دليل على ذلك، اننا لو قمنا بالنزول الميداني الى مدارس التعليم الاساسي، سنجد ان معظم الطلاب لايستطيعون التعبير الادبي ولا يملكون التذوق الجمالي لقراءة القصة او القصيدة. وهذا السبب يعود الى تقصير الآباءواهمالهم في سرد الخرافة او القصص الشعبية اليمنية التي تحتوي على الصور الابداعية والمعاني الجمالية التي تهدف الى التربية الجمالية وتنمية الخيال الابداعي والعلمي لدى الاطفال . اننا ندعو الى العمل الجاد والى البحث عن القصص الشعبية التي تأخذ جزءا منها الخرافة الشعبية اليمنية وجمعها وتوثيقها في الكتب والمحافظة عليها لاهميتها التاريخية وقيمتها الشعبية، فهي لتست من نسج الخيال وانما هي من الواقع حقيقة تاريخية من حياة الاجداد وان دخل عليها شيء من الخيال من ابطال مثل الجن والسحرة والعمل الذي يمثل دور عمل الخوارق ومهما كان الخيال في الخرافة الشعبية فهي جزء من الواقع المعيشي

الذي عاشه الاجداد لذا من الضروري استخدام الخرافة الشعبية اليمنية في العمل الدرامي التلفزيوني للاطفال حتى يتعرف الاطفال عن قرب عن الخرافة الشعبية واهميتها في رفع مستوى التذوق الجمالي لديهم.

د . زينب حزام

الحضارات صدام أو حوار

5-5

الحوار والصدام في التاريخ

د. قاسم المحبشي *

في ضوء ما تقدم وبالنظر إلى التاريخ العالمي يمكن القول ان الثقافة من حيث هي قوة التاريخ الإبداعية في العلم والادب والفن لم تكن في يوم من الايام موضع صراع وتوتر وقتال على الاقل في معظم تاريخها، إلاّ حينما يتم تسخيرها في الصراعات السياسية الحضارية، اما في ذاتها «الثقافة» فقد خدمت الحوار والتقارب بين الشعوب اكثر من اي شيء آخر، إذ ان الثقافة لايجوز عليها الاحتكار والتسليع، بل هي شأن إنساني عام ينتقل ويتداول من بلد إلى بلد ومن قوم إلى قوم بقدر إهتمام الشعوب في طلبها وقدرتها على إستيعابها وتنميتها فقد انتقلت علوم وفنون وأداب بلاد الرافدين ومصر الفرعونية والصين والهند إلى اليونان بكل يسر وسلاسة، كما استلهمت الحضارة الاسلامية ما استطاعت من التراث الثقافي اليوناني والروماني والهندي والفارسي ولم تستطيع منع علومها وفنونها وأدابها من الانتقال إلى الحضارات الاخرى الاوروبية والهندية والصينية والامريكية وها نحن اليوم لم نجد غضاضة من استلهام علوم وأداب اوروبا وامريكا في الرياضيات والفيزياء والاحياء والكيمياء وكل مجالات العلم والادب والفنون، ولاتوجد لدينا اليوم مشكلة صراع أو صدام ثقافي مع احد كما يحاول هنتجتون تصويره.

وعلى صعيد القوة المادية للتاريخ اي المدنية بما هي صناعة وزراعة وعمارة، يشهد التاريخ انه منذ اقدم العصور كانت تنتقل التقنيات الزراعية والحرفية من شعب إلى آخر دون صدام أوصراع وها نحن اليوم نعيش إلى في مجتمعاتنا الشرقية معتمدين في مختلف مناحي حياتنا المدنية في الزراعة والصناعة والعمارة والاستهلاكية السلعية على منجزات المدنية الغربية الحديثة من الكهرباء والطائرات والسيارات واجهزة الاتصال والاعلام وانماط العمارة تصميم وتشكيل وادوات ومواد بناء واثاث ومعظم الاشياء، من تقنيات الحرب وادوات الصراع والهدم....الخ.

فلا اعتقد ان هناك من يحاجج بشان الموقف من المدنية او الثقافة بعدها بور للصدام بين الشعوب والامم.

غير ان الامر يختلف كلياً حينما ننظر إلى حقل الحضارة التي هي القوة التنظيمية للتاريخ بعناصرها السياسية والتشريع والاخلاق، من المؤكد ان المشكلة تكمن في هذه المنطقة الملتهبة، فالصراع الدائر اليوم كما كان في الامس البعيد ليس صراع اوصدام بين المحراث الخشبي والجرارة الحديثة، ليس صراع بين الجمل والسفينة، ولاصراع بين الخوارزمي وباسكال، أو بين(الف ليلة وليلة) واسطورة دونجوان، او بين نمط العمارة الاسلامي والنمط الحديث او بين ابن خلدون واغست كونت، بل ان الصراع والصدام يقع بين التنظيم السياسي والاداري للمجتمع الغربي الامريكي والتنظيم السياسي التشريعي العربي الاسلامي، بين الشرائع الالهية وبين القوانين الوضعية، بين الدول الديمقراطية وبين الدول الشرقية الاسلامية الصينية الهندية بين القيم والعادات الاخلاقية الاسلامية وبين القيم والعادات الغربية التي يراد فرضها بالقوة.. وبهذا المعنى يمكن ان نفهم صدام الحضارات التي يروج لها هنتجتون معتبرها صراع وصدام ازلي بين الغرب والباقي، حيث يرى هنتجتون ان الغرب يتميز بعدد من السمات عن سائر الحضارات الأخرى وهي :- ١ـ التراث الكلاسيكي من الاغريق والرومان.

٢ـ المسيحية الغربية الكاثوليكية والبروتستانتية.

٣ـ اللغات الاوروبية.

٤ـ الفصل بين السلطتين الروحية والزمنية.

٥ـ حكم القانون.

٦ـ التعددية الاجتماعية والمجتمع المدني.

٧ـ الهيئات التمثيلية.

٨ـ النزعة الفردية.

يصعب الاتفاق مع هنتجتون بأن هذه السمات هي جواهر ثابتة في طبيعة الحضارة الغربية، ذلك لاننا نعلم انها تكونت عبر التاريخ مع مشروع الحداثة الغربية وهي متحولة ومتبدلة باستمرار، كما ان اقتصار التراث الكلاسيكي من الاغريق والرومان على الحضارة الغربية يعد زعم منافي للحقيقة، ذلك ان الحضارة العربية الاسلامية كانت اول من استلهم ذلك التراث واستوعبه في النسيج الحضاري والثقافي والمدني الغربي الاسلامي.

كما ان اللغات الاوروبية لايمكن عدها سمة مميزة للغرب ذلك لان كل الشعوب لديها لغاتها المنظورة كاللغة الصينية والعربية.

كما ان النزعة الفردية في الغرب تعد اليوم مصدر خطر اكثر من كونها مزية إيجابية.

في الواقع ان صرخة هنتجتون في صدام الحضارات تنطوي على دلالات متعددة، فهي من جهة ترد على فكرة فوكوياما(نهاية التاريخ والانسان الاخير) والتي كادت تبعث الشعور المطمئن في الرأي العام الغربي بأن عصر الصراع قد انتهى ليبدأ عصر الاستقرار والامان والدعة والسكون، وما يمكن ان يكون بهذه العقيدة لو جرى ترسيخها من خسائر فادحة للملاك الاحتكارات العالمية وتجار الحروب الذين يقودون التاريخ ويشعلون الحروب من اجل الحصول على مزيد من الارباح وهي من جهة اخرى صيحة تحذير للحضارة الغربية الاوروبية الامريكية من الاخطار المحدقة بها، من داخلها ومن خارجها حيث كتب يقول بعد ان يحدد علامات إنهيار الحضارة الغربية في مظاهر كثير..«عندما تصبح الحضارة غير (قادرة) على الدفاع عن نفسها لانها لم تعد لديها «الارادة» للدفاع عن نفسها، فتصبح مفتوحة أمام «الغزاة البرابرة» الذين يجيئون غالباً من حضارة اخرى اكثر شباباً واكثر قوة».

ويقترح هنتجتون للحفاظ على الحضارة الغربية في وجه التدهور ان:

ـ تحقق تكاملاً سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً اكبر وتنسق بين سياساتها حتى تحول دون استغلال دول الحضارات الاخرى للاختلافات القائمة بينها.

ـ تشجع تغريب امريكا اللاتينية وإنحيازها إلى الغرب.

ـ تكبح القوة العسكرية التقليدية وغير التقليدية للدول الاسلامية والصينية.

ـ تبقي من عملية ابتعاد اليابان عن الغرب وتوجهها نحو التكامل مع الصين.

ـ تقبل ان تكون روسيا مركزاً للارثوذوكسية وقوة اقليمية رئيسية ذات مصالح مشروعة في أمن حدودها الجنوبية.

ـ تحافظ على تفوقها التكنولوجي والعسكري على الحضارات الاخرى.

على هذا النحو ينبغي ان نفهم خطاب الاخر ومضامينه المتخفية فالمفكر الامريكي في خطاب صدام الحضارات عن المحور الذي يدور حوله التاريخ محور« التجارة الحرب الاحتكار» وهو بذلك لايخفي مقاصده بل عبر عنها بكل وقاحة وصلف، بعكس الكثير من المؤرخين امثال توينبي وتوفلر وسي رايت ميلز، ونعوم تشوفسكي حيث يرى هذا الاخير ان الامبراطورية الامريكية في الواقع مؤسسة محكوم عليها بالفناء.. انها مثال عالمي للانتحار الكوني الحتمي».

ويرى الناقد الراديكالي «جوناثان كوزول» «ان العزل التكنولوجي الطويل قد خدر قدرتنا على الفهم الجيد والاحساس وباختصار فإن الحياة الامريكية قد تكون ما يصفه نيشه بـ «الانحلال» ان الفضائع والاعمال الوحشية الحقيقية المتكررة تتكاثر في امريكا العبودية والوحشية العرقية، الاستغلال كل ذلك يتبدى وجهاً حقيقياً للمجتمع الامريكي».

لقد تصاعدت رؤيا التشاؤمية التكنولوجية في السنوات الاخيرة من القرن الماضي، فهذا الكاتب الامريكي(ادوارد آبي) في كتابه «اخبار طيبة» عام ١٩٨٠م ينبأ بزوال الدولة الصناعية العسكرية من على وجه الارض خلال خمسين عاماً، وسوف يحل محلها انتصار الحب والحياة والثورة، وفي زيارته إلى مانهاتن عام ١٩٥٦م يصف المشهد المثير «فخامة باردة جامدة كالقبور» مشهد مرعب لإنساني اقرب إلى وادي الموت والجماجم مما هو إلى موطن إنساني للسكن.

اما المفكر الامريكي اولفين توفلر فيرى ان امريكا تواجه تجمع ازمات لم يسبق لها مثيل منذ أيامها الاولى: نظامها الاسري في ازمة وكذا نظام الرعاية الصحية ونظمها المدنية، ونظام القيم، اما نظامها السياسي فهو اشدها تأزماً..غير انه يرى في الازمة دليل صحة وليس دليل مرض، فهي ازمة ميلاد جديد وحضارة قادمة، هي حضارة الموجة الثالثة ، إذ يرد على هنتجتون بقوله ان الصراع الجوهري الذي نواجهه ليس بين الاسلام والغرب أو الاخرون ضد الغرب كما قال هنتجتون، بل ان الصدام الحقيقي اليوم يدور بين ثلاث موجات حضارية حضارة الموجة الاولى المرتبطة بالارض، وهي تضم كل الشعوب والامم والاديان الذين مازالوا حتى اليوم يخربشون اديم الأرض بحثاً عن الرزق كما كان اجدادهم.

وحضارة الموجة الثانية الحضارة الصناعية وحضارة الموجة الثالثة حضارة التقنية العالية حضارة المعرفة والمعلومات والاتصالات.

الاسلام والغرب :

ان انكماش العالم المعاصر وتقارب المسافات في الزمان والمكان وتحول العالم إلى قرية كونية قد افضى إلى زيادة الاتصال والتماس بين الناس والدول والشعوب والثقافات والحضارات والاحتكاك المستمر والتأثر والتأثير بين جميع سكان الارض، بحيث انك لن نستطيع ان تعزل حضارة او دولة او جماعة بشرية عن المؤثرات العالمية السلبية او الايجابية المرغوبة والمذمومة، وحينما نأتي على ذكر علاقة المجتمع الاسلامي بالحضارة الغربية نلاحظ ان تلك العلاقة قد شهدت موجات من الصراع والشد والجذب منذ ظهور الدعوة الاسلامية في الجزيرة العربية على يد خاتم الانبياء والمرسلين الرسول الكريم محمد بن عبدالله صلاة الله عليه وسلم.

وإذا كنا نعرف قصة الصراع والصدام بين الاسلام والغرب منذ الفتوحات الاسلامية والحروب الصليبية والاستعمار الاوروبي حتى احتلال فلسطين، فإن مايهمنا هنا هو النظر للموقف الاسلامي من الحضارة الغربية في ضوء نظرية التحدي والاستجابة عند ارنولد توينبي.

يرى توينبي ان استجابة المجتمع الاسلامي للتحدي الغربي اكتسبت مسارين : مسار التزمت والسلف والعودة إلى الاصل في الماضي الذهبي.

ومسارالتشكيل والمسايرة والتقليد والمستقبلية والسلفية الماضوية: هي محاولة للارتداد إلى احدى تلك الحالات السعيدة التي يتطلع اليها الناس في عصور الاضطرابات بحسرة بعد ان يضفوا عليها مثالية لايسوغها التاريخ، وكما بعد العهد بها اشتد الحنين إليها، الوهابية المهدية، السنوسية، الامامية.

والمستقبلية هي محاولة للهروب من حاضر كريه وذلك بالقفز إلى مستقبل مجهول لايعرفه احد، مصر محمد علي وتركيا آتاتورك.

* استاذ فلسفة التاريخ والحضارة المساعد ـ جامعة عدن

مساحة إعلانية